

2 مشكلات من الحيات الجهل

سعد الشثري

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكأن ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني اهلا وسهلا ومرحبا احمد الله جل وعلا اليكم - [00:00:09](#)

ان بلغنا واياكم المواسم الطيبة النافعة. واسأله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم وبعد نعرض في لقاءنا هذا من برنامجكم مشكلات من الحياة مشكلة جديدة الا وهي مشكلة الجهل والمراد بالجهل - [00:00:49](#)

عدم العلم وهذا يقع على نوعين جهل مركب وجهل بسيط الجهل البسيط هو عدم وصول المعلومة اليك واما الجهل المركب فهو ان تكون معتقدا لأمور تخالف الواقع الجهل المركب جهل لا يدري فيه الانسان حقيقة الامر. ولا يدري انه لا يدري - [00:01:10](#)

وفي نفس الوقت هو ممن لديه معلومة خاطئة تخالف الواقع جاءت الشريعة بالترغيب في التعلم والحث عليه خصوصا فيما يتعلق بتعلم الانسان باحكام دينه التي تقربه من الله عز وجل وتجعله يحصل على رضا رب العالمين - [00:01:39](#)

فأنت على علماء الشريعة وأنت على كل من علم معلومة من الشرع ورغبت في التعلم ورتبت الاجور العظيمة لذلك يقول سبحانه قل هل قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون. ويقول جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:02:04](#)

ويقول سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات و في الاحاديث النبوية هناك العديد من الاحاديث التي ترغب في التعلم وترتب الاجور والثواب عليه. يقول النبي صلى الله - [00:02:24](#)

عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ويقول صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوما في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليه - [00:02:42](#)

السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ويقول صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع - [00:02:59](#)

وان طالب العلم ليستغفر له من في السماوات والارض حتى الحيتان في الماء. وان فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. ان العلماء ورثة الانبياء. ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما - [00:03:20](#)

وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وفي الخبر الاخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل على ادناكم تفاظلي على ادناكم فهناك شخص يتعبد ويتقرب لله عز وجل بانواع العبادات لكن هناك من هو اعلى منه وهو ذلك العالم - [00:03:40](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه ويقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولذلك ذكر الله جل وعلا اهمية عظيمة للعلماء ومنزلة كبيرة لهم في نصوص كثيرة واستشهد بهم في مواطن عديدة - [00:04:06](#)

في عرصات القيامة على اعمال الناس في اه الشهادة بالتوحيد وشهادة ان لا اله الا الله اذا فقد العلم نشأ من ذلك مصائب كبيرة. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان من علامات الساعة ان يفقد العلم - [00:04:27](#)

ويكثر القراء لكن يقل العلم ويترتب على ذلك حصول الشر والفتن والظلال كما قال جل وعلا ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الصدور. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبق عالما - [00:04:48](#)

اتخذ الناس رؤوسا جهالا فاستلوا فافتوا بغير علم فاضلوا واضلوا ولذلك كان من اكبر الاعمال اجرا وثوابا مما يبقى بعد الانسان بعد وفاته نشر العلم كما قال صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية - [00:05:07](#)

او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. علم ينتفع به سواء كان بوجود الطلاب الذين يستفيدون من الانسان ويأخذون منه او بوجود الكتب والمؤلفات او بوجود هذه التسجيلات سواء كانت في تلفزة او في اذاعة او في غيرها. فمثل هذه اعمال صالحة - [00:05:32](#)

تبقى بعد الانسان بعد وفاته يستفيد منها هكذا ايضا سواء تكلم الانسان بها مباشرة او طبعها قد يكون الانسان ليس عنده علم لكن نشر العلم من خلال طبع الكتب او من خلال اه ايجاد هذه البرامج النافعة. او من خلال انشاء المدارس والجامعات - [00:05:57](#)

او من خلال نشر العلم في الانترنت او غيره وكل هذه وسائل من وسائل نفي الجهل التي يؤجر الانسان عليها لانه حينئذ اصبح ممن من علم بهذه الشريعة اذا وجد الجهل في الامة - [00:06:24](#)

فانه سيترتب عليه اثار سيئة شنيعة قبيحة في الدنيا والاخرة فالجهل سبب من اسباب الاقتتال والتفرق والتنافر والاختلاف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بان من علامات الساعة ان يقبض العلم - [00:06:44](#)

ويظهر الجهل ويكثر آ آ الفتن والهرج. قالوا يا رسول الله ما الهرج؟ فقال صلى الله عليه وسلم القتل. وفي رواية انه حرف بيده يشير الى القتل والحديث الذي ذكرته قبل قليل حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسنلوا فافتوا بغير علم فضلوا - [00:07:04](#)

واضلوا ايضا من اثار الجهل الا يتمكن الناس من اه استجلاب خيرات هذه الشريعة الرحمة بالناس وخير وهدى وصلاح وسعادة. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - [00:07:28](#)

رضيت لكم الاسلام دينا لن يحصل هذا الخير وهذا الهدى وهذه المنافع العظيمة الا اذا عرفنا بشرع الله ودينه اما من لم يعرف ذلك فانه حينئذ لن يحصل هذه المنافع المترتبة على الشريعة - [00:07:50](#)

الجاهل لا يتمكن من اداء عباداته على الوجه المطلوب منه. الجاهل لا يميز بين المحق والمبطل الجاهل لا يتمكن من اداء شعائره دينه لانه لا يعرفها. الجاهل لا يتمكن من الدعوة الى الله وارشاد - [00:08:10](#)

الخلق الذي هو من احسن الاعمال كما قال تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين اه اذا لم يكن هناك علم وكان الناس على جهل فانه سيكون هناك عقائد منحرفة ستمتلك الشبهات من الناس - [00:08:27](#)

سيتعادي الناس ويتخاصمون لن يتمكن الناس من حل مشاكلهم هكذا ايضا لن يكون هناك اه اتصال بين العبد وبين ربه جل وعلا فلن يخافه ولن يرجوه ولن يدعوه ولتتضرع بين يديه وما - [00:08:48](#)

ما ذاك الا نتيجة الجهل. اذا هناك اثار عظيمة شنيعة للجهل. وبالتالي علينا ان نقوم معالجة هذه المشكلة مشكلة الجهل من اجل ان ندرأ هذه الاثار هناك مظاهر كثيرة للجهل - [00:09:08](#)

آ آ لا يمكن ان يوردها لكن هناك صلوات لم تؤدي على وجهها. هناك زكاة زاد فيها الانسان او نقص بسبب جهله بالحكم الشرعي. هناك فحج لم يتمكن الانسان من اكماله ووجبت عليه انواع الفدية بسبب انه كان جاهلا في ذلك الحج - [00:09:32](#)

ولم يتعلم احكام الحج قبل الدخول فيه هناك خسائر مالية وموبقات وازمات وما ذاك لله لوجود مخالفات شرعية في هذه التعاملات. فاذا نشرنا العلم الشرعي المؤصل ونظمنا احكام هذه المعاملات المالية على وفق الشرع فاننا حينئذ ندرأ باذن الله عز وجل هذه المشكلات - [00:09:57](#)

آ آ هناك اه مظاهر متعددة مشكلة الجهل اه لكن ينبغي ان نتباحث في اه اسباب هذه المشكلة؟ ولماذا يوجد الجهل عند الناس؟ ولماذا اه لا يحصل مسارعة من الناس جميعا الى - [00:10:26](#)

وبالتالي تنتفي منهم هذه المشكلة مشكلة الجهل هناك اسباب من تلك الاسباب ضياع الاوقات فيما لا يفيد وما لا ينفع عندما نضيع وقتنا فيما لا ننتفع به فكيف نتعلم وكيف ننفي عن انفسنا صفة الجهل - [00:10:49](#)

هكذا ايضا اهل البدع والظلال لا يرغبون من الناس ان يتعلموا لانهم اذا تعلموا عرفوا باطلهم فكثرة البدع واهل الخرافات من اسباب انتشار الجهل هكذا ايضا من اسباب الجهل التكبر - [00:11:11](#)

تزوير الشيطان في قلوب بعض العباد انه لا يناسب منه ان يرجع الى التعلم. ولذلك فانه لا ينال العلم مستح ولا اه متكبر هكذا ايضا من اسباب انتشار الجهل التعامل - [00:11:33](#)

يظن كل واحد منهم بانه واصل ما وصل اليه علما وفهما وادراكا وبالتالي ينفر من التعلم ومن غيره ولا تكون العقابة له انه سيكون من الجاهلين سيكون من الجاهلين. ومن ثم لم - [00:11:53](#)

نستفيد شيئا هكذا ايضا من طرق او من اه اسباب هذه المشكلة مشكلة الجهل التعصب يكون الانسان منتما الى طائفة او الى حزب او الى اه قبيلة او غير ذلك. فعندما يعرض عليه - [00:12:14](#)

طلبوا الالتحاق بانواع آآ ووسائل التعلم تجده ينفر يقول انا عندي علم انا عندي آآ معرفة انا لا احتاج الى التعلم او يقول انا على مكائتي ومنزلي تريدني ان اعود مرة اخرى الى آآ حلقات الدراسة والكراسي - [00:12:34](#)

والطاولات كيف تريد مني العودة فمثل هذا التعامل والتكبر والتعصب يؤدي الى جهل الناس باحكام دينهم من من اسباب الجهل ايضا تصدر بعض الناس للتعليم والافتاء قبل ان يكون مؤهلا - [00:12:58](#)

ومن ثم تجده لا يتحاشى من الجواب عن كل مسألة مع انه لا يعرفها. ولا يعرف ادلتها. لا ادري لا تجد طريقا الى لسانه البتة هكذا ايضا من اسباب الجهل - [00:13:23](#)

عدم التمييز بين العلماء وغيرهم نجد ان كثيرا من القنوات بدأت تصدر لنا من ليس اهلا للتصدر. تجعل بعض الناس اه يفتي بعض الناس وهو ليس لاهلا لمثلي اه ذلك. فيؤدي بذلك الى انتشار الجهل. لان الناس سيأخذون منها - [00:13:40](#)

هذا فانه من الرؤساء الجهال الذين اه يفتون بغير علم فيؤدي ذلك الى ان يضلوا ويضلوا. هناك اسباب اخرى ايضا للجهل يمكن باذن الله عز وجل ان نتدارسها معكم سويا بعد فاصل قليل - [00:14:03](#)

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي الناس يبدو مثل قطعان الغيوم انت يحكي عن تفاصيل الهموم اهلا وسهلا ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل كنا قبل الفاصل تحدثنا عن مشكلة الجهل - [00:14:27](#)

وذكرنا وذكرنا شيئا من النصوص الشرعية الواردة في هذا الباب وذكرنا ايضا ان الانسان ان الانسان ينبغي به ان يبذل الاسباب للتعلم ونفي الجهل وذكرنا اه مظاهر للجهل واشرنا الى شيء من الاسباب المؤدية الى الجهل. ذكرنا الكبر. ذكرنا التعامل التعصب - [00:15:04](#)

التصدر للفتية والتعليم قبل ان يكون الانسان مؤهلا كثرة البدع واهل الخرافات هكذا يضع عدم تمييز العلماء من غيرهم في كثير من الوسائل سواء في كتب مطبوعة او في آآ قنوات او في مقابلات تلفزيونية - [00:15:35](#)

او في اذاعية نجد ان هناك من يحاول ان يتصدر وهو ليس اهلا وبالتالي يوجد عند بعض الناس عدم قدرة على التمييز بين العالم وبين غير العالم. فينتج هذا ان - [00:15:59](#)

يأخذوا ممن ليس بعالم ويثمر هذا اه انتشار الجهل في الناس كذلك من اسباب انتشار الجهل القدح في علماء الشريعة فالقدح في علماء الشريعة صد عن دين الله لان علماء الشرع هم الذين يرشدون الناس الى دين الله عز وجل - [00:16:17](#)

عندما يكون هناك فعندما يكون هناك قدح في علماء الشرع يؤدي بالناس الى ان ينفروا من العلم وان انفروا من اهل آآ العلم وفي قدح الانسان بعلماء الشريعة مصادمة لمقاصد الشرع - [00:16:42](#)

لان الشريعة قد قد قصدت رفع مكان العلماء يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات كذلك في القدح في علماء الشريعة جعل للناس او فيه ابعاد للناس عن سؤال العلماء. سؤال العلماء من العبادات والقربات التي يتقرب بها لله عز - [00:17:00](#)

وجل كما قال سبحانه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. لكن عندما يجهل الانسان وعندما يقدر في العلماء فمن ثم اذا اراد رفع هذا الجهل كيف يفعل؟ وهو لا يجد من يثق فيهم - [00:17:22](#)

اذا اه نظر الانسان النصوص الشرعية وجد انها تأمر بمراجعة العلماء اه القدح فيهم ينافي مقصد الشارع من الرجوع اليهم. قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال سبحانه وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم - [00:17:42](#)

لعلهم يحذرون هكذا ايضا من اسباب اه الجهل كلام الجهلة في مسائل العلم بدون مستند وبدون دليل اه هناك اسباب متعددة لكن اه خشية اه من من اه اه سرعة مرور الوقت اتحدث عن طرق - [00:18:06](#)

علاج مشكلة الجهل لابد اولاً من معرفة ان الجهل ظار وايجاد القناعة بمثل هذا الشيء الثاني لابد من تعريف الناس من معرفة كل

انسان منا بقيمة نفسه ومقدار ما لديه من العلم - [00:18:31](#)

علمك قليل لابد ان تستزيد له هكذا ايضا من طرق تحصيل العلم ونفي الجهل ان يتضرع الانسان بين يدي ربه اللهم يا معلم ابراهيم

علمني ويا مفهم سليمان فهمني. يتضرع بين يدي الله. كما قال سبحانه وقل رب زدني علماً - [00:18:50](#)

هكذا ايضا احتساب النية عند الله عز وجل فنحتسب الاجر عنده سبحانه وتعالى. نخلص نياتنا فانك متى اخلصت النية وفقك الله

ويسر امرك ورزقك العلم النافع واما من كان ينوي بتعلمه - [00:19:15](#)

امور دنيوية اما ان يكون له قدرة على الحديث عند وجود المجالس او ليكون امراً ناهياً او نحو ذلك فمثل هذا لا يبارك له في علمه ولا

يؤجر عليه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضاً من - [00:19:36](#)

هي لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني لم يجد ربحها هكذا ايضا لابد من بذل الاوقات في التعلم لا يمكن ان ننفي الجهل الا اذا بذلنا

اوقاتاً في التعلم وكذلك علينا ان نصبر - [00:19:57](#)

في التعلم وان لا نجزع من طول الطريق وهكذا ايضا لابد من استثمار الالات الحديثة التي تعين على التعلم فان الله جل وعلا قد اخبر

باننا كنا غير عالمين. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً. وجعل لكم السمع والابصار - [00:20:15](#)

افيدته. هذه الات من الات آآ التعلم اه اذا تقرر هذا فنتحدث عن جزئية مهمة هي طريق التعلم طريق التعلم وشروط التعلم وصفات

المتعلم وهذه مسائل مهمة ينبغي بناء ان نولي لها عناية خاصة - [00:20:37](#)

اما عن طرائق التعلم فلها طرائق مختلفة من تلك الطرائق مراجعة العلماء وسؤالهم والاتصال بهم كما قال سبحانه فاسألوا اهل الذكر

ان كنتم لا تعلمون من طرائق التعلم الاستماع او من طرائق التعلم - [00:21:01](#)

تزور مجالس العلم و آآ الجلوس بين يدي العلماء. وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة

فارتعوا. المراد رياض الجنة مجالس العلم والذكر - [00:21:20](#)

هكذا ايضا قراءة الكتب النافعة التي كتبها علماء الشريعة. هكذا ايضا الاستماع للبرامج الطيبة التي يظهر فيها علماً موثقون ليس كل

من ظهر على شاشة يفتي او يعلم يكون متأهلاً لمثل هذا. وبالتالي لابد من التمييز - [00:21:37](#)

بينهم من طرائق التعلم ايضا قراءة كتب العلماء واعادة قراءتها وتكرار ذلك هكذا ايضا من طرائق التعلم الاطلاع على مواقع العلماء

في الانترنت اكتساب الاجر في مثل هذا. من طرائق التعلم التسجيل في الدراسات النظامية. سواء كانت دراسات شرعية وغير -

[00:21:57](#)

آآ شرعية هكذا ايضا من طرائق العلم وصفات المتعلم انه يعمل بما علم فكلما وجد عنده علم بمسألة من المسائل فانه يتقرب لله عز

وجل بعمله بتلك آآ المسألة هكذا لابد ان نتعرف على طريقة التعامل مع الكتب - [00:22:22](#)

كيف نقرأها؟ كيف نفهم مصطلحات المؤلف؟ كيف اه نفرق بين المسائل ايضا من طرائق التعلم كثرة الاتصال بالكتاب والسنة فان

الكتاب والسنة هما اصل العلم. فاذا اكثرنا من الاتصال بهما فان - [00:22:43](#)

حينئذ نتعلم من وسائل التعلم ان تدعو الى ما تعلمته فان من دعا الى شيء تعلمه يبقى ذلك في نفسه وذهنه اما اذا تعلمت شيء لا

دعوت ثم لم تدعوا اليه ولم تعمل به فمع مرور الوقت ينسى - [00:23:01](#)

من وسائل التعلم المثابرة والصبر عدم تفويت الاوقات من وسائل اه التعلم اه التعود على حفظ المعلومات وتحفظ النصوص الشرعية.

كما قال سبحانه بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:23:22](#)

كذلك من آآ وسائل التعلم وطرائقه اه المنافسة بين الطلاب. فعندما يكون هناك تنافس بينهم فحينئذ يشجع بعضهم بعض قضاء على

التعلم وهكذا ايضا من طرق التعلم التعاون بين الطلاب يعاون بعضهم بعضاً فان التعاون مما - [00:23:46](#)

الله للعبد فيه ومما يكون سبباً من اسباب اه التعلم. وقد ورد في الحديث ان الله عز وجل يقول انا الشريكين ما لم يكن احدهما

صاحبه. فالمتعاونان على التعلم يعينهما الله وبارك الله لهما في شؤونهما - [00:24:08](#)

الم تعلم عليه ان ينوي التقرب لله عز وجل وان يتقي الله عز وجل حتى يبارك له في علمه. وعليه الا يمل ولا يسأم من تعلمه ولو طال عليه الطريق. هكذا ايضا على الم تعلم ان يتدرج في تعلم المعلومات - [00:24:28](#)

يختار المتن المختصر ثم المتن المتوسط ثم المتن الاعلى اما اذا ذهب الى الاعلى مباشرة فقد ينزل كلام المؤلف في غير بمنزلته وهذا يجعلنا نؤكد على مسألة في طلب العلم الا وهي ملازمة العالم الفاهم فان - [00:24:48](#)

علماء امناء. العلماء تستفيد منهم. تستفيد من سمته من طريقته. من هيئته من اجابته على السؤال ونحوه ذلك اه في ختام حديثي هذا اذكر آآ ان من آآ اه الحوادث التي وقعت ان ابن عباس رضي الله عنه - [00:25:08](#)

خرج مرة بعد اه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقابله احد الانصار فقال الى اين؟ قال لاتعلم العلم. قال اتظن انه سيحتاج اليك مع وجود صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فتركه ابن - [00:25:36](#)

وواظب على التعلم وثابر حتى آآ كان ممن يمضي اوقاتا طويلة في التعلم فبرز في وقت قليل حتى كان عمر رضي الله عنه قد جعله من اهل مشورته هذا واسأل الله جل وعلا لكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم الهداة المهتدين - [00:25:52](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوب في حياتي ات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكأن انت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني الفرح تكبو - [00:26:16](#)

كلما كادت تقوم مشكلات في الحياة مشكلات في الحياة ليتها لا تدوم - [00:26:53](#)